التي رأيت الرؤيا في الشام وعبّر الراهب واخبر بحسن اسلامه فلما سمع ابو بكر
قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واسلم وحسن اسلامه حكاية كان
اخوين مجوسيين في زمن مالك ابن دينار عبدا احدهما النار ثلثا وسبعين سنة
والاخر خمسا وثلثين سنة فقال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر تعال حتى نجرّبها هل
تحرقنا كما تحرق الذي لم يعبدها فان احترقت لنا نعبدها والا فلا قال ها وقد نارا
فقال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر انت تضع يدك في النار اولا ام انا فقال بل انت
تبدا بها فوضع الاصغر يده عليها فاحترقت اصابعه فقال آه عبدتك منذ
خمس وثلثين سنة فتؤذيني فقال يا اخ تعال نعبد ربا والها واحدا لو اذنبنا وتركنا امره
خمسمائة عام مثلا تجاوز عنا بطاعة ساعة واستغفار مرة واحدة فاجابه الاخ
الاكبر الى ذلك فقال تعال نذهب الى من يدلنا على الطريق المستقيم ويعلمنا دين الاسلام
فاجتمع رأيهما الى ان يذهبا الى مالك ابن دينار حتى يعرض عليهما الاسلام فقصدا
فلقياه وهو في سواد البصرة يجلس للعامة ويعظهم وقد اجتمع عنده خلق كثير فلما
وقع بصرهما عليه قال الاخ الاكبر لاخيه الاصغر قد بدا لي ان لا اسلم فانه قد
مضى اكثر عمري في عبادة النار فلو اني اسلمت وصبأت الى دين الاسلام ودين محمد
يعيّرني اهل بيتي والنار احب الي من تعيّرهم فقال له الاخ الاصغر لا تفعل فان
تعيّر

تحرم النار لنا وتحرقنا

يوما ايها الاخ عبدت النار منذ ثلث وسبعين سنة وانا خمسا وثلثين سنة

آه وندخ يده فقال

فلقياه

فان تعيرهم وقت يزول والنار ابدا لا يزول فلم يسمع اليه فقال انت وشأنك يا شقي
بن شقي باء بخطأ الدنيا والآخرة فرجع الاخ الاكبر ولم يسلم وجاء الاخ الاصغر مع
اولاده الصغار ومع امرأته ودخل بين ظهراني الناس في المجلس وجلسوا حتى
فرغ مالك من كلامه ووعظه ثم قام اليه الشاب وقص اليه القصة وسأله ان يعرض
عليه السلام وعلى اهل بيته فعرض واسلموا جميعا فبكى الناس كلهم فرحا واراد الشاب ان
يرجع فقال مالك اجلس حتى اجمع لك من اصحابي شيئا من اموال الدنيا فقال لا اريد
ان ابيع الدين بالدنيا ثم انصرف ودخل خربة فوجد فيها بيتا فنزل فيه فلما
اصبح من الغد قالت له امرأته اذهب الى السوق واطلب عملا واشتر باجرتك شيئا
تأكله الى السوق فلم يستأجره احد فقال في نفسه حتى اعمل الله تعالى فدخل مسجدا متروكا
عن الجماعة وصلى الله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت امرأته لم تجد
اليوم شيئا عسى ان يعطيني غدا فقال ابنها المرأة عملت اليوم للملك فلم يعطني شيئا
ان يعطيني غدا فباتوا جميعا جائعين فلما اصبح غدا فخرج الى السوق فلم يجد
عملا فخرج الى ذلك المسجد وصلى فيه لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت
له امرأته الم تجد اليوم ايضا شيئا فقال عملت اليوم للملك الذي امس ارجو ان
يعطيني غدا يوم الجمعة فباتوا ايضا جائعين فلما اصبح من الغد وهو يوم الجمعة

الشاب